

الغدير

[295] المدينة على الباب قال: فبعث إليهم أبو عبد الله: صبي لنا غشي عليه فصح النساء. و استنشد شعره الإمام أبا عماره المنشد كما في " الكامل لابن قولويه " ص 105 بإسناده عن أبي عماره قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا عماره ؟ أنشدني للعبد في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى. قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار. الحديث. عده شيخ الطائفة في رجاله من أصحاب الإمام الصادق ولم يك صحبته مجرد ألفه معه، أو محض اختلاف إليه، أو أن عصرا واحدا يجمعهما لكنه حظي بزلفة عنده منبعثة عن صميم الود وخالص الولاء، وإيمان لا يشوبه أي شائبة حتى أمر الإمام عليه السلام شيعته بتعليم شعره أولادهم وقال: إنه على دين الله. كما رواه الكشي في رجاله ص 254 بإسناده عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبد فإنه على دين الله. وينم عن صدق لهجته، واستقامة طريقته في شعره، وسلامة معانيه عن أي مغمز، أمر الإمام عليه السلام إياه بنظم ما تنوح به النساء في المأتم كما رواه الكشي في رجاله ص 254. وكان يأخذ الحديث عن الصادق عليه السلام في مناقب العترة الطاهرة فينظمه في الحال ثم يعرضه عليه كما رواه ابن عياش في " مقتضب الأثر " عن أحمد بن زياد الهمداني قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبي عن الحسن بن علي سجاده عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبد قال: جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره: و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ؟ ! (1) قال: هم الأوصياء من آل محمد الاثنى عشر لا يعرف الله إلا من عرفهم وعرفوه. قال: فما الأعراف جعلت فداك ؟ ! قال: كثنائب من مسك عليها رسول الله والأوصياء يعرفون كلا بسيماهم. فقال سفيان: أفلا أقول في ذلك شيئا ؟ ! فقال من قصيدة: أيا ربهم هل فيك لي اليوم مربع ؟ ! * وهل لئال كن لي فيك مرجع ؟ !

(1) سورة الأعراف. آية 46.